

قافية النون

٢٢٤

الخوف مما سيكون

[الطويل]

- وإِنِّي لَمُفْنٍ دَمَعَ عَيْنِي بِالْبُكََا
 حِذَارًا لِمَا قَدْ كَانَ أَوْ هُوَ كَائِنٌ^(١)
 وَمَا كُنْتُ أَخْشَى أَنْ تَكُونَ مَنِيَّتِي
 بِكَفِّي إِلَّا أَنْ مَا حَانَ حَائِنٌ^(٢)
 وَقَالُوا: غَدًا أَوْ بَعْدَ ذَلِكَ بَلِيَّةٌ
 فِرَاقٌ حَبِيبٍ بَانَ أَوْ هُوَ بَائِنٌ^(٣)

٢٢٥

ليتنى إليها أطيرو

[الطويل]

- أَلَا يَا حَمَامَاتِ الْحَمَى عُذْنَ عَوْدَةً
 فَلِإِنِّي إِلَى أَصْوَاتِكُنَّ حُنُونٌ^(٤)
 فَعُذْنَ فَلَمَّا عُذْنَ عُذْنَ لِشِقْوَتِي
 وَكَدْتُ بِأَسْرَارٍ لَهْنٌ أُبِينُ^(٥)

(١) إن الشاعر يستنفذ ما لدى عينه من الدموع، بسبب ما مرّ به من أحداث واستباقاً لما يُمكن أن يحدث في المستقبل.
 (٢) ويُتابع أنه لم يطرأ على باله أن يسبب لنفسه الموت بيده؛ ولكن ما سيحدث لا مفرّ منه؛ فعندما يحين الحين فلا مردّ له.
 (٣) الأصحاب والأحباب يقولون: لا بدّ من مصيبة ستحدث غداً أو بعد غد؛ إنها عبارة عن هجرة حبيب ترك الديار أو سيترك.
 (٤) و (٥) طلب الشاعر من حمامات الديار أن يرجعن إلى الحمى؛ إنه قد اشتاق سماع =